وبضعة وثمانون رجلا المتكلم فيهم بالضعف منهم ثمانون رجلا والذين انفرد
مسلم بالاخراج لهم دون البخاري ستمائة وعشرون المتكلم فيهم بالضعف
منهم مائة وستون ولا شك ان التخريج عمن لم يتكلم فيه اصلا اولى من التخريج
عمن تكلم فيه وان لم يكن ذلك الكلام قادحا. **ثانيها** ان الذين انفرد
بهم البخاري ممن تكلم فيه لم يكثر من تخريج احاديثهم وليس لواحد منهم نسخة كثيرة
اخرجها كلها او اكثرها الا ترجمة عكرمة عن ابن عباس بخلاف مسلم فانه اخرج
اكثر تلك النسخ كابي الزبير عن جابر وسهيل عن ابيه والعلاء بن عبد الرحمن
عن ابيه وحماد بن سلمة عن ثابت وغير ذلك. **ثالثها** ان الذين انفرد
بهم البخاري ممن تكلم فيه اكثرهم من شيوخه الذين لقيهم وجالسهم وعرف احوالهم
واطلع على احاديثهم وعرف جيدها من غيره بخلاف مسلم فان اكثر من تفرد
بتخريج حديثه ممن تكلم ممن تقدم عن عصره من التابعين فمن بعدهم ولا شك
ان المحدث اعرف بحديث شيوخه ممن تقدم عنهم. **رابعها** ان
البخاري يخرج عن الطبقة الاولى البالغة في الحفظ والاتقان ويخرج عن
طبقة تليها في التثبت وطول الملازمة انتقادا وتعليقا ومسلم يخرج عن
هذه الطبقة اصولا كما قرره الحازمي. **خامسها** ان مسلما
يرى ان للمعنعن حكم الاتصال اذا تعاصرا وان لم يثبت اللقاء والبخاري لا يرى
ذلك حتى يثبت كما سيأتي وربما اخرج الحديث الذي لا تعلق له بالباب اصلا
الا ليبين سماع راو من شيخه لكونه اخرج له قبل ذلك معنعنا.
سادسها ان الاحاديث التي انتقدت عليهما نحو مائتي حديث
وعشرة احاديث كما سيأتي ايضا اختص البخاري منها باقل من ثمانين ولا شك
ان ما قل الانتقاد فيه ارجح مما كثر. و**قال** المصنف في شرح البخاري من اخص
ما يرجح به كتاب البخاري اتفاق العلماء على ان البخاري اجل من مسلم واصدق
بمعرفة الحديث ودقائقه وقد انتخب علمه ولخص ما ارتضاه في هذا الكتاب.
وقال شيخ الاسلام اتفق العلماء على ان البخاري اجل من مسلم في العلوم
واعرف بصناعة الحديث وان مسلما تلميذه وخريجه ولم يزل يستفيد منه

ويتبع

ويتبع آثاره حتى قال الدارقطني لولا البخاري ما راح مسلم ولا جاء.
تنبيه عبارة ابن الصلاح وروينا عن ابي علي النيسابوري شيخ
الحاكم انه قال ما تحت اديم السماء كتاب اصح من كتاب مسلم فهذا وقول
من فضل من شيوخ المغرب كتاب مسلم على كتاب البخاري ان كان المراد به
ان كتاب مسلم يترجح بانه لم يمازجه غير الصحيح فانه ليس فيه بعد خطبته
الا الحديث الصحيح مسرودا غير ممزوج بمثل ما في كتاب البخاري فهذا
لا باس به ولا يلزم منه ان كتاب مسلم ارجح فيما يرجع الى نفس الصحيح وان كان
المراد ان الكتاب كتاب مسلم اصح صحيحا فهو مردود على من يقوله انتهى
قال شيخ الاسلام ابن حجر قول ابي علي ليس فيه ما يقتضي تصريحه بان كتاب
مسلم اصح من كتاب البخاري خلاف ما يقتضيه اطلاق الشيخ محيي الدين في
مختصره وفي مقدمة شرح البخاري له وانما يقتضي نفي الاصحية عن غير
كتاب مسلم عليه اما اثباتها له فلا لان اطلاقه يحتمل ان يريد ذلك ويحتمل
ان يريد المساواة كما في حديث ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء اصدق
لهجة من ابي ذر فهذا لا يقتضي انه اصدق من جميع الصحابة ومن الصديق
بل نفي ان يكون فيهم من يساويه ومما يدل على ان عرفهم في ذلك الزمان ماش
على قانون اللغة ان احمد بن حنبل رضي الله عنه قال ما بالبصرة اعلم
او قال اثبت من بشر بن المفضل اما مثله فعسى قال ومع احتمال كلامه
ذلك فهو منفرد به سوا قصد الاول ام الثاني. **قال** وقد رايت
في كلام الحافظ ابي سعيد العلائي ما يشعر بان ابا علي لم يقف على صحيح
البخاري قال وهذا عندي بعيد فقد صح عن بلديه وشيخه ابي بكر
ابن خزيمة انه قال ما في هذه الكتب اجود من كتاب محمد بن اسماعيل وصح
عن بلديه ورفيقه ابي عبد الله بن الاخرم انه قال قل ما يفوت البخاري
ومسلما من الصحيح. **قال** والذي يظهر لي من كلام ابي علي انه قدم صحيح
مسلم لمعنى اخر غير ما يرجع الى ما نحن بصدده من الشرائط المطلوبة
في الصحة بل لان مسلما صنف كتابه في بلده بحضور اصوله في حياة كثير